شخص في غير طاعة الله فاذا بعث راحلته وقال
اللهم لبيك نادى بك اه منادٍ من السما لا لبيك ولا
سعديك كسبك حرام وزادك حرام ارجع مأزورا غير
مأجور وابشر بما يسوءك ثم اذا التفت هذه
الامور كلها فلا بد قبل سفرك من اداء المظالم
التي ارتكبتها واعطاء كل ذي حق حقه من دين وعين
او ترضاه بالصبر فان لم يفعل ذلك فسفرك
كله معصية حتى لا ترخص بالجمع والقصر ولا
يغرنك قول احد من المتفقهة في ذلك ولا تقول
فقيه قد لبس زي القوم فان كل واحد منهما اما
جاهل او شيطان وكثير من المتصوفة قد
يغرهن الظلمة بزيه وصلاته وصيامه حتى
اعتقد ثم حسن له الحج فاخذه معه مغرورا
مكروها وما اجهل هذا الظالم المريد ان النظر
الى وجه الظلمة يبطل الاعمال الصالحة فكيف
بمن يسلم عليهم او يجالسهم او يواكلهم انا لله
وانا اليه راجعون بما حل بالخلق من تلبيس هذين
الخبيثين ولعمري ان الصادق مع الله تعالى لو اختار
ان يلقى

ان يلقى حية او يجالس ظالما على وجه المؤانسة
لاختار لقاء الحية دون ان يرى وجهه عافانا
الله منه ايودي غضبه وعذابه من جملة العقاب
التي تترتب على الظلمة ان يقف في سوق الجمال
او لا يقف فاذا بيعت الجمال وصارت في ملك
المشتري طلبها للعوض فيأخذ الذي اراد منها
ويترك الذي اراد وهذا من المحرمات بنص القرآن
اذ لم يرض من اشتراه بتركه له بطريقه ثم من
جهله المتزايد ان يقول انا لا آخذ بلاش وهو
جهل عظيم ثم من المصيبة على هذا الظالم على
تقدير ان يقع عقد صحيح ان يماطله او يأذن
لبعض اتباعه ان يدفع اليه الثمن فلا يعطيه
الا بعد عسر ثم لا يحل له الثمن فهذا كله حرام
واثمه يلحق الظالم الكبير فعليك يا هذا بالاعتناء
بخلاص ذمتك وما يريبك ان سفرك هذا
في اثناء السفر الطويل وهو سفر الآخرة
فتقع في خطر ومشقة مع ما بين يديك من
اهوال الموت وظلمة القبر وعذابه وسؤال
الملكين واهوال يوم الحسرة والندامة فما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)